

# يد العون من كعبة المضيوم

## نسفهم الظالم ونسيهم العالم



لم تشح بوجها يوماً أمام محتاج، ولم تتصلص من مسؤوليتها، ولم تتباعد غير أبنائها، وهناك من يعاني ضنك الحياة، أكان قريباً أم بعيداً، حتى صار العمل الإنساني سمة من سماتها، وطبعاً من طبيعتها، وخصلة من خصال الخير الكثيرة التي تميزها، مصداقاً لقوله تعالى:

«يَسِّرْ لِيْزَانِ الْوِزْنِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِثْرَ الْبُرِّ»

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَتِيْ الرِّزْقَ وَالْوَقْفَ بِعَدْلِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»

هذه قطر التي نتفخر بها، وبطابعها الخيرة، وخصالها الحميدة، وسماتها الطيبة، وهذه قيادتها التي تتصرف بالتكاتف معها والولاء لها، لذلك لم تكن غريبة توجيهات صاحب السمو بتخصيص خمسين مليون دولار دعماً للاجئين والنازحين السوريين، كما لم تكن الأولى ولا الأخيرة، حيث الإحساس العميق بالواجب واحد من ركائزها الأخلاقية التي تشكل قيم المجتمع وفضائله، باعتباره الدافع نحو الخير والإصلاح والصلاح.

### قطر تغطي «اللاجئين المتجمدين» من البرد ودول الحصار «تغطي» على جرائم النظام !

### تلتزم بواجبها .. ولا تخلط مبادئها الإنسانية بمواقفها السياسية

وسيمت تقديم 20 مليون دولار، من المنحة، لدعم النازحين داخل الأراضي السورية، و10 ملايين دولار لبرنامج دعم اللاجئين في كل من الأردن وتركيا ولبنان ليصل مجموع المبالغ للاجئين السوريين في الدول الثلاث إلى 30 مليون دولار.

وسيمت تخصيص خمسة ملايين ريال قطري من المنحة المقررة للاجئين السوريين في لبنان لدعم حملة الإغاثة في عرسال التي تشرف عليها جمعية قطر الخيرية.

وبالتزامن مع توجيهات صاحب السمو، وحملة «قطر الخيرية»، قام الهلال الأحمر القطري بتنفيذ عملية توزيع مساعدات غذائية وشموية على مجموعة من الأسر المحتاجة في المملكة الأردنية، وذلك بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية، وبدعم من الخطوط الجوية القطرية ضمن حملة الشتاء الدافئ لعام 2018-2019.

وهذه الحملة، التي أطلقتها الهلال الأحمر القطري بالتعاون مع شركائه في العمل الإنساني، إلى التحفيف من معاناة الأسر الفقيرة، وتقديم كافة أشكال العون والمساعدة لها، لا سيما في ظل الظروف الجوية الباردة التي يشهدها الأردن حالياً، وذلك من خلال توزيع طرود غذائية وشموية على إجمالي 234 أسرة محتاجة في منطقة جرف الدراويش بمحافظة الطفيلة جنوبى الأردن.

بمحافظة الطفيلة جنوبى الأردن، بتخصيص مساعده اللاجئين السوريين بدأت مع بدء أزمة اللجوء، وتضاعفت مع تزايدها، واستمرت دون كلل

كنا نرتعد معهم، ونزف لمصابهم، ونعنتصر أماً ونحن نرى صورههم المأساوية..

حياتهم تنظير، ومياه تعمر ما بقي فيها، وجله أغطية لا تمنع صقيعاً ولا تدفع مرضاً.

أطفال في عمر الزهور يتضورون جوعاً، ويعتصرون ماء، يحملون دون جدوى بماء يقيمهم الفقر والقهر والحرمات ويصحن على مطر وتلع وهواء بارد يكاد يعصف بأحلامهم وأعمارهم.

15٠ طفلاً سورياً لاجئاً غلبتهم من الرضع، فضاها جراء البرد القارس والتقصص في الرعاية الصحية، وعمر أصغرهم ساعة واحدة فقط. حدث ذلك في مخيم الركبان، الواقع في جنوب شرقي سوريا، قرب الحدود مع الأردن، الذي يعاني من نقص حاد في المساعدات الإنسانية.

في بلدة عرسال اللبنانية كان الوضع أكثر سوءاً، حيث يعيش أكثر من 60 ألف لاجئ سوري على مساحة 126 هكتاراً، أما غطيتها الثلوج، أو إجتاحتها المياه، مما جعل الكثير من سكانها يهجرونها بحثاً عن الدفء، مع تقصص المساعدات الغذائية والمادية من جانب الأمم المتحدة وهيئات الإغاثة.

مياه الأمطار غمرت كل شيء، ولم يبق غطاء واحد قسماً درجات تحت الصفر، لاجئاً سورية حكت منذ يومين تحت الثلوج والخيم انهارت عليها، وتغلفي محمود بحاجه إلى دواء وعلاج، ولم يأت أحد لمساعدتها، والطفانيات مبللة بالمياه، وصرخت مستغيثة: «أين العرب.. أين الإسلام.. ليس لدينا المال لدفع إيجار الأرض.. سنجرب مرة أخرى..

قصص مروعة تحدث بها اللاجئون، لكن المعاناة كانت أقطع من كل ما قيل، وما يمكن أن يقال.

وسط هذه الأجواء كانت قطر تتحرك عبر هيئاتها الإغاثية، تقدم الحيام والأغذية ووسائل المساعدة، وأطلقت جمعية قطر الخيرية حملة واسعة على الهواء مباشرة لجمع التبرعات لصالح اللاجئين تحت شعار «أغنيوا عرسال»، انطلقت بجمع أكثر من 214٠ مليون ريال، نُوجت بتوجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد القطري، بتخصيص خمسين مليون دولار دعماً للاجئين والنازحين السوريين الذين يعانون أوضاعاً إنسانية صعبة جراء النزوح وبرد الشتاء القارس.

### أخر نقطة..

في الوقت الذي هبت فيه كعبة المضيوم لنجدة اللاجئين «المتجمدين» في سوريا وخارجها عبر توجيهات صاحب السمو التي هي بمثابة يد العون الحاتية، تفتطم بدهم من البرد والثلج، كتات دول الحصار، تغطي على جرائم النظام وتلوث لفتح سفارتها بمدشق حتى قبل الوصول لحلول للشعب السوري الشقيق.

حملة «أغنيوا عرسال»، لفئة أخرى من لفتات الخير تجاه أشقاء نسفهم الظالم ونسيهم العالم، فيما قطر سفارتها بمدشق حتى قبل الوصول لحلول للشعب السوري الشقيق.

وهي تفعل ما تفعله ابتداءً وجه الله، فهي لا تخلط بين مبادئ الإنسانية ومواقفها السياسية، وإنما تقدم واجبها دون مقابل، وتحركها قيماً وعاداتها وأثرها القديم، باعتبارها نصيرة الظلم، وكعبة المضيوم.

«أغنيوا عرسال»... صرخة إنسانية في عالم متوحش يتضورون أما ويعتصرون جوعاً أطفال في عمر الزهور

رئيس التحرير المسؤول  
Email: mohd-almarr@watan.com  
@mohdalmarr2022  
الخبر 17 يناير 2019م

« 0.7% » من دخلنا القومي مساعدات إنمائية لدول العالم  
قصص فظيعة ومروعة سمعناها.. والعرب في سبات عميق